بحث:

معالجة الأمراض في ضوء القرآن الكريم – دراسة موضوعيّة

إعداد الطالب:

محمد بن علي البيتي

طالب دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

مشرف المقرأة القرآنية بمدارس الأكاديمية المتطورة بجدة

المشرف:

د. المتولي علي بستان

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛ فإن هذا البحث يتألف من تمهيد وثلاثة مباحث مع أبرز النتائج والتوصيات.

أما التمهيد فيشتمل على: فكرة البحث: التي تؤكد على منهج القرآن الكريم والسنة النبوية في التعامل مع الأمراض والأوبئة، وكيف سبق كل الأنظمة القديمة والحديثة في وضعه منهجا متكاملا في التعامل مع الأمراض والأوبئة، وإشكاليته: وهي أننا في أمس الحاجة للتعرف على المنهج القرآني والسنة النبوية في علاج الأمراض والأوبئة، ولا سيما في ظل التفشي الشديد لفيروس كورونا، وأهميته: التي تتجلي في التأكيد على ان المنهج القرآني والسنة النبوية هما الكفيل للعبور بالبشرية إلى بر الأمان في ظل هذه الأزمة المعاصرة، وأهدافه: التي تظهر في التعرف على ان الأمراض قدر من الله تعالى، وأن التسليم بالقضاء والقدر من صميم الإيمان، وأهمية الأخذ بالأسباب ومعرفة أن لكل داء دواء، والتعرف على فكرة الحجر الصحي التي عرف بها الإسلام، وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي، حيث يقوم باستقراء النصوص الشرعية التي تتعامل مع الأوبئة والأمراض ثم تحليلها وتصنيفها، واستنباط المعاني والدلالات التي تدل عليها هذه النصوص، أما المبحث الأول فقد اشتمل على التعريف بمفردات البحث بينما تضمن المبحث الثاني نظرة تاريخية عن الأمراض والأوبئة في العصر الحديث، بينما كان الحديث في المبحث الثالث حول: منهج القرآن الكريم والسنة النبوية في التعامل مع الأوبئة والأمراض، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج؛ منها: سبق القرآن الكريم والسنة النبوية في وضعه منهجاً متكاملاً في التعامل مع الأوبئة والأمراض، هذا التكامل الذي يراعي النواحي الإيمانية والنفسية والمعنوية والاجتماعية للمريض، واقعية المنهج القرآني والسنة النبوية الذين اعترفا بالأسباب الدنيوية مع عدم نسيان الأسباب الإيمانية، ويوصي الباحث بالمزيد من الأعمال المتخصصة في القرآن الكريم والسنة النبوية لاستخراج الدرر النافعة للإنسان في الدنيا والآخرة.

الكلمات المفتاحية: المنهج – القرآن الكريم – السنة النبوية – الأوبئة والأمراض.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدا يوافي نعمه، ويكافئ جميل إحسانه، والصلاة والسلام على من أرسله ربه رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

لقد أنعم الله على الإنسان بنعم لاتحصى ولا تعد، من أجل هذه النعم نعمة الصحة والعافية، قال صلى الله عليه وسلم " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ"[1]

ومن النعم العظيمة التي عرف العالم كله قيمتها وأهميتها مؤخرا نعمة الأمن والأمان ، هذه النعمة التي امتن الله بها على قريش في القران الكريم فقال" لِإِيلافِ قُرَيْشٍ يلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ " (قريش1: 4)

ولقد انتشر أواخر العام الماضي فيروس "كورونا" في الصين، ثم انتشر بعد ذلك بقوة في العالم كله وهو ما أصاب العالم كله بهلع كبير، مما جعل الدول كلها على تتسارع في اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة المرض، والوقاية منه.

وفي هذا السياق يجدر بنا أن نعرض لمنهج الإسلام في التعامل مع الأمراض والأوبئة؛ فقد جاء الإسلام بمنهج كامل وشامل يحافظ على الكليات الخمس "الدين، النفس، العقل، العرض، المال" ولقد أمر الله تعالى بالحفاظ على النفس فقال تعالى: "وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" (البقرة 195)

وقال تعالى: " وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً" (النساء 29)

وفي الحديث عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، فسلمت، ثم قعدت، فجاء الأعراب من ههنا وههنا، فقالوا: يا رسول الله أنتداوى؟ فقال: تداووا فإن الله تعالى لم يضع داءً إلاّ وضع له دواء غير داء واحد الهرم"[2]

---

[1] أخرجه البخاري (6412)، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الصحة والفراغ، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، والترمذي (2304)، وابن ماجه (4170) مختصراً، وأحمد (2340) باختلاف يسير،

وهذا بحث متواضع سوف يتم فيه بيان منهج القرآن والسنة في علاج الأوبئة والأمراض، لا سيما والعالم كله يبحث عن المخرج من هذه الجائحة التي حلت به، وأصابت الكبير والصغير، والرجل والمرأة.

أولاً: فكرة البحث:

تظهر فكرة البحث في بيانه أن القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة قد وضعا منهجا متكاملا للتعامل مع هذه الأمراض، راعى فيه الجوانب الإيمانية والنفسية والاجتماعية والصحية، كما راعى مصلحة الجماعة، ولم يغفل مصلحة الفرد نفسه، وهذا ينطلق من النظرة الشاملة للدين الحنيف ، التي تتجلى في تحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة.

ثانياً: إشكالية البحث:

لاشك أن العالم اليوم منذ ظهور جائحة كورونا وهو يعيش حالة من الذعر والقلق لم يشهدها من قبل وكيف أن فيروسا ضعيفا لا يرى بالعين المجردة يفعل كل هذه الأمور، بدول وشعوب قداقتربت من قولها كما قال أسلافهم من قوم عاد " فأَمَّا عادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً.." (فصلت،15)

والإنسان في نظر الإسلام أعظم وأكرم وأشرف مخلوق على وجه الأرض، فقال تعالى " لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ "(التين، 4)، وهو عجيب في تكوينه الجسماني، وغريب في تكوينه الروحاني، وفيه من الأسرار العظيمة ما لا تعدّ ولا تحصى، ولذلك أمرنا الله تعالى كثيرا في القرآن الكريم بكثرة النظر والتفكر في النفس والكون من حولنا، والذي يتفحص آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يجد أنهما يمتلآن بالدرر النافعة للإنسان، ولا سيما في مجال الطب والدواء.

وإذا قمنا بنظرة فاحصة نجد أن الآيات الصريحة في هذا المجال أو التي يمكن استنباط ما يتعلق بالطب منها يبلغ عددها في الطب النفسي 130 آية، وفي وظائف الأعضاء 59 آية، وفي علم الأجنة 36 آية، وفي ما يخص النساء 21 آية، وفي العيون 10 آيات، وفي طب المجتمع 43 آية، وفي التشريح 19 آية، وفي الأنف والأذن والحنجرة

[2] رواه أبو داود في سننه كتاب الطب ، باب الرجل يتداوى 5/6 ، والترمذي وقال: حسن صحيح، تحفة الأحوذي (190/6) ورواه النسائي، وابن ماجه، والحاكم وصححه

15 آية، وفي علم الوراثة 15 آية، وفي الطب الغذائي 18 آية، وفي العناية بالمريض 10 آيات، وفي الجلدية 9 آيات، وفي الطب العلاجي 8 آيات، وفي الجراحة 8 آيات، وفي الشيخوخة 6 آيات، والأطفال 5 آيات، وفي الطب الشرعي 4 آيات، فالمجموع النهائي لعدد الآيات التي تناولت هذه القضايا بصورة مفصلة، أو إجمالية، وبصورة واضحة، أو أنها يفهم منها هي 416 آية مع المكرر[3] علاوة عن السنة النبوية المطهرة الذي لم يتوانى صاحبها عليه الصلاة والسلام في الحديث عن هذه الأمور سواء كانت وقائية أو علاجية، كل ذلك يوجب على الباحثين الاهتمام بهذا الموضوع، والمساهمة في الكتابة عنه، وتجليته أمام الناس جميعا حتى يعرف الجميع عظمة هذا الدين، وأهميته في إنقاذ البشرية والخروج بها إلى ما فيه صلاحها في الدنيا والآخرة.

ثالثا:أسئلة البحث:

١ – ماهو دور القرآن والسنة في ضبط الأحداث والنوازل؟

٢ – ما هي أبرزالأمراض والأوبئة التي تعرض لها العالم في العصر الحديث؟

٣ – ما حقيقة صلاحية الاسلام وشريعته لكل زمان ومكان؟

٤ – كيف يتم ضبط النوازل والأحداث بميزان الشريعة الإسلامية؟

٥ – ما هي فكرة الحجر الصحي، وسبق الإسلام لها؟

رابعا: أهمية البحث:

تظهرأهمية البحث في تناوله لقضية يعاني منها العالم كله شمالا وجنوبا، شرقا وغربا، والكل يبحث وبقوة عن المخرج من هذه الأزمة، وهنا تتجلى عظمة الإسلام الحنيف عبر قرآنه وسنته في أن علاج هذه الأمراض يتم من خلال الإيمان بالله تعالى وبالقضاء والقدر، وإرجاع الأمر كله إلى الله تعالى مع الأخذ بجميع الأسباب المتاحة لدفع المرض، والأخذ بالحيطة والوقاية قبل الوقوع والإصابة، ثم الأخذ بجميع الأسباب المتاحة للعلاج والشفاء.

خامسا: أهداف البحث:

تتجلى أهداف البحث في النقاط التالية :

[3] محمد جميل الحبال، وميض العمري: الموضوعات الطبية في القرآن الكريم ص 54 وما بعدها ط. مكتبة الأرقم بالعراق 1995م.

١ -إبراز دور المنهج القرآني والنبوي في ضبط الأحداث والنوازل .

٢ -كثرة الأمراض والأوبئة في بلدان العالم ولا سيما في العصر الحديث.

٣ — بيان صلاحية الدين لكل زمان ومكان ومواكبته للأحداث والقضايا.

٤ -ضبط النوازل بميزان الشريعة الإسلامية .

٥ -التعرف على فكرة الحجر الصحي وسبق الإسلام بها.

سادساً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي[٤] والتحليلي[٥] والاستنباطي[٦] حيث يقوم باستقراء النصوص الشرعية من القرآن والسنة، ثم تحليلها وتصنيفها واستنباط المعاني والدلالات منها.

سابعاً: خطة البحث :

تم تفسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، وأبرز النتائج والتوصيات والمراجع.

المقدمة: اشتملت على فكرة البحث وإشكاليته وأسئلته، وأهميته وأهدافه، والمنهج المستخدم فيه، والخطة.

والمبحث الأول : التعريف بمفردات البحث وهي (المنهج، القرآن الكريم، السنة النبوية، الأمراض والأوبئة)

المبحث الثاني : نظرة تاريخية عن الأمراض التي تعرض لها العالم في العصر الحديث.

المبحث الثالث: منهج القرآن والسنة في معالجة الامراض والأوبئة.

---

[4] المنهج الاستقرائي: هو عملية ملاحظة للظواهر لتجميع البيانات عنها بهدف التوصل إلى علاقات كلية، ومبادئ عامة، ويمتاز هذا المنهج بانتقال الباحث من الخاص إلى العام، أو من الجزء إلى الكل. رحيم العزاوي (مقدمة في منهج البحث العلمي)2008م أولى ، ص34 دار دجلة بالأردن.

[5] المنهج التحليلي: هو الذي يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات محل البحث، ومن ثَمَّ دراستها بأسلوب متعمق، وفي ضوء ذلك يتم استنباط أحكام أو قواعد. المرجع السابق، ص54

[6] المنهج الاستنباطي: هو دراسة لمشكلة بشكل كلي انطلاقًا من المسلَّمات أو النظريات أو المعارف العامة، وبعد ذلك الانتقال للجُزئيات، من خلال الاستنتاجات، أي إنه دراسة تبدأ بالعام ثم تنتقل للخاص في مراحلها التالية. مقدمة في منهج البحث العلمي (مرجع سابق) ص40.

المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث:

في هذا المبحث يتم التعريف بمفردات البحث وهذا ما سيتم عرضه في المسائل الآتية:

المسألة الأولى: التعريف بالمنهج:

أولا: تعريف المنهج لغة.

المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج،

والمنهاج تعني : الطريق الواضح[٧]

ثانيا: تعريف المنهج اصطلاحا.

هو طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة.وهو بذلك ينتمي إلى علم البستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة.[٨]

ويعرف محمد البدوي المنهجية بأنه (علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد و الوقت ، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة) .[٩]

إذن فإن كلمة المنهج تعني طريقة معينة في البحث العلمي تسير وفق خطوات معلومة من أجل الوصول إلى المادة المعرفية بسهولة ويسر، وفي البحث معناه استخدام طريقة القرآن والسنة من أجل الوصول إلى كيفية علاج موضوع الأمراض والأوبئة.

المسألة الثانية: القرآن الكريم:

أولاً: في اللغة مصدر مرادف للقراءة ومنه قوله تعالى: "إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ" (القيامة: 17)

---

[7] (لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت711هـ)، ط1 ،دار صادر، بيروت: مادة (نهج

[8] المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة: دعبد المنعم حنفي، ط3 ،الناشر مكتبة مدبولي- القاهرة، 1997م.

[9] المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية، محمد البدوي، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة –تونس، 1771م: 7.

ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسما للكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم من باب إطلاق المصدر على مفعوله وهذا هو المختار. ويقال أنه وصف من القرء بمعنى الجمع أو أنه مشتق من القرائن. أو أنه مشتق من قرنت الشيء بالشيء، وعلى الرأي المختار فلفظ قرآن مهموز وإذا حذف همزه فإنما ذلك للتخفيف... [١٠]

ثانياً: في الاصطلاح .

القرآن هو كلام الله تعالى، المنزل على محمد – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– المتعبد بتلاوته – ومن العلماء من يزيد على التعريف– المنقول إلينا بالتواتر، الموجود بين دفتي المصاحف، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس.[١١]

المسألة الثالثة: السنة النبوية.

أولاً: في اللغة:

قال في لسان العرب:(سن) الأصل فيه الطريقة والسيرة، سواء حسنة أو قبيحة وإذا أُطلقت في الشرع فإنما يُراد بها ما أَمر به النبي، صلى اللَّه عليه وسلم، ونهى عنه وندب إليه قَولا وفعلا مِما لَمَ يَنطق به الكتاب العزيز، ولهذا يقال في أدلة الشرع : الكتاب والسنة أي القرآن والحديث.[١٢]

ثانياً: تعريف السنة في الاصطلاح.

بعد أن استقرت المصطلحات العلمية، وقعدت العلوم الاسلامية، وأصبح لكل علم حقيقته أصبح للفظ السُّنَّة مفهومات ومصطلحات جديدة منها:

١ –ما ذكره المحدثون في كتبهم: "كل ما أُثِر عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ".
٢ –وعند علماء أصول الفقه: "كل ما صدر عن النَّبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ مما يصلح أن يكون دليلاً لحكمٍ شرعي".
٣ –ما يذكره الفقهاء في كتب الفقه : "ما في فعله ثوابٌ وفي تركه ملامةٌ وعتابٌ لا عقاب".. [١٣]

---

[10] الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان ، مطبعة عيسى الحلبي، ط: الثالثة بدون تاريخ 15/1.

[11] . دراز، محمد عبدالله، النبأ العظيم ، دار القلم2005م ،43/1.

[12] ابن منظور، لسان العرب، ط: دار صادر بيروت ، الثالثة1414هـ ، 13 /224.

ولكن الذي يتوافق مع البحث هو التعريف الأول الخاص بالمحدثين؛ نظرا لشموليته لكل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

المسألة الرابعة: الأمراض والأوبئة.

المرض: هو حالةٌ خارجةٌ عن الطبيعة تصيب أعضاء الجسم بأضرارٍ متفرّقة، فتوقف عمل وظائفه إما مؤقتاً أو لفترةٍ طويلة، يشعر إثرها المصاب وهو المريض بضعفٍ وتعبٍ وعدم القدرة على إنجاز أمور حياته بشكلٍ سليمٍ كما في الوضع الطبيعي، وتتنوع الأمراض تنوعا كبيرا وواسعا.[١٤]

ويعرف الوباء بأنه انتشار مرض في منطقة واسعة، ويؤثّر على نسبةٍ كبيرةٍ من الناس، ويسمى العلم الذي يهتم بدراسة الأوبئة بعلم الأوبئة، تنشأ الأمراض والأوبئة المعْدِيَة عند دخول أجسامِ غريبةٍ ملوثة إلى جسم الإنسان. تكون هذه الأجسام الغريبة عبارة عن جراثيم، فيروسات، فطريات أو طفيليات. تنتقل هذه الأجسام عن طريق العَدْوى من إنسان آخر، حيوانات، طعام ملوث، أو من التعرض لأي من العوامل البيئية التي تكون ملوثةً بأيٍ من هذه الأجسام.

إن لهذه التلوثات أعراضًا كثيرة على الجسم، منها ارتفاع حرارة الجسم والأوجاع، بالإضافة إلى عوارض أخرى تختلف باختلاف موقع الإصابة بالعدوى، نوع العَدْوى وحدتها. فبالإمكان الإصابة بعَدْوى تسبب أعراضًا مرضيةً خفيفةً، وبالتالي لا يستلزم علاجها أكثر من تلقي العلاج المنزلي. وبالمقابل هنالك حالات خطيرة قد تسبب الوفاة.[١٥]

---

[13] السخاوي، فتح المغيث ،ط: مكتبة السنة، مصر، الأولى ، 1424هـ / 2003م ، 1/ 6.

[14] عبد الإله بن سعود السيف، أحكام الأمراض المعدية في الفقه الإسلامي ، ، رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ص98.

[15] عبد الإله بن سعود ، أحكام الأمراض المعدية في الفقه الإسلامي(المرجع السابق) ص99.

المبحث الثاني : نظرة تاريخية عن الأمراض التي تعرض لها العالم في العصر الحديث .

لقد تعرض العالم في العصر الحديث لكثير من الأمراض الفتاكة التي أدت إلى وفات الآلاف بل والملايين ومن هذه الأمراض الوبائية:

١ -وباء الحمى الصفراء

من منطقة البحر الكاريبي 1793، تسبب الحمى الصفراء اصفرار الجلد والحمى والقيء الدموي، وتنتشر عن طريق البعوض، ولاحقًا تم تطوير لقاح لها.

٢ -الكوليرا

على ثلاث موجات 1832-1866، وهي عدوى في الأمعاء بدأت في الهند ثم انتشرت في كل أنحاء العالم من خلال طرق التجارة، ولا زالت الكوليرا تسبب حوالي 130.000 حالة وفاة سنويًا في العالم.

٣ -وباء شلل الأطفال الأمريكي1916 ،

وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز العصبي، انتشر من خلال الاتصال المباشر مع المصابين.

٤ -الإنفلونزا الإسبانية ,1918-1920

وقد تراجعت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وفي عام 1942 تم تطوير أول مطعوم للوقاية منها.

٥ -الجدري من المستوطنين الأوروبيين 1933-1934

كان لدى الناس أعراض حمى شديدة، قشعريرة وآلام وطفح جلدي، وانتهى حينما طوّر إدوارد جينر لقاحًا من جدري البقر.

٦ -الحمى القرمزيّة: ظهرت عام 1858 وكانت على شكل موجات، وهي عدوى بكتيرية تسبب التهاب في الحلق.

٧ -وباء الدفتيريا 1921-1925، تسبب تورم الأغشية المخاطية بما في ذلك الحلق، وقد تعيق التنفس والبلع، وعند دخول سم البكتيريا إلى مجرى الدم تؤدي إلى تلف القلب والأعصاب.

٨ -حمى تيفوئيد ماري 1906-1907،

وهي واحدة من أكبر الأوبئة، سميت بماري نسبة إلى ماري مالون التي كانت ناقل عديم الأعراض للمرض أثناء عملها كطاهية، ويمكن الآن علاجه بالمضادات الحيوية.

٩ -المياه الملوثة في ميلووكي 1993،

وقد تلوثت بطفيل، ويسبب الجفاف والحمى وتقلصات في المعدة والإسهال، وهو أكبر تفشي انتقل عن طريق المياه في الولايات المتحدة.

١٠ - فاشية مرض الحصبة الثاني 1981-1991،

وهي تنتج من فيروس يسبب الحمى وسيلان الأنف والسعال والتهاب الحلق وعيون حمراء، ثم ينتشر طفح جلدي على الجسم كله، وينتشر عن طريق الهواء.

١١ -السعال الديكي 2010-2014،

يسبب نوبات تستمر لشهور، وهو مرض معدي، ويوصي الأطباء النساء الحوامل بأخذ مطعوم له.

١٢ -الإيدز **HIV** منذ عام 1980 وحتى الآن،

وبسبب فيروس نقص المناعة البشرية يدمر جهاز المناعة، وينتقل هذا الفيروس عن طريق الدم وسوائل الجسم ومن الأم للجنين وعن طريق الإتصال الجنسي.

١٣ -وباء الإيبولا في غرب أفريقيا 2014-2016، أبلغ عن أول حالة لوباء إيبولا في غينيا ثم انتشر في ليبيريا وسيراليون، ولا يوجد علاج للمرض، ويعتقد بأن الفيروس انتشر من الخفافيش.[١٦]

[16] نقلا عن موقع سطور على شبكة المعلومات الدولية https://sotor.com/

المبحث الثالث: : منهج القرآن والسنة في معالجة الامراض والأوبئة.

وسيتم عرض منهج القرآن والسنة النبوية في معالجة الأمراض والأوبئة من خلال المسائل التالية:

المسألة الأولى: الأمراض من قضاء الله وقدره.

المسلم ينظر إلى موضوع الأمراض والبلايا على أنها من أقدار الله تعالى ، وهو لا بد أن يؤمن بقضاء الله تعالى وقدره الذي هو جزء أصيل من أجزاء الإيمان،[١٧] قال تعالى "ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَاّ فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ " (الحديد، 22)

وقد بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث االبن عباس – رضي الله عنهما "... واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قدكتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك إلا بشئ قدكتبه الله لك "[١٨]

كما أن المسلم يعلم أن هذه الأمراض تكون دائما لرفعة درجاته، وتكفيرا لسيئاته، بل قد يصل من يصاب بها إلى درجة الشهادة وهي درجة عليا في الإسلام

قال (صلى الله عليه وسلم) "الطاعون شهادة لكل مسلم" [١٩]وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ومن مات في الطاعون فهو شهيد " [٢٠] ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها : " ... ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد"[٢١] ولذلك يجب عليه الصبر والرضا بقضاء الله تعالى

قال ابن تيمية: الصبر على المصائب واجب باتفاق أئمة الدين ، فالصبر واجب من حيث الجملة ، ولكنه يتأكد بحسب الأوقات ، فهو في زمن الطاعون آكد منه في غيره ، فإنه إذا صبر على الإقامة في البلد الذي وقع فيه

---

[17] القضاء والقدر ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، ط : مكتبة العبيكان – الرياض (220/7)

[18] .رواه الترمذي كتاب ابواب القيامة والرقائق والورع باب منه 4/ 667 برقم 2516 وقال الألباني: صحيح

[19] (2830) أخرجه البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب (الشهادة سبع سوى القتل) ، (575) برقم

[20] أخرجه مسلم ، كتاب الإمارة ، باب (بيان الشهداء) ، (794) برقم (1915)

[21] أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب (قلْ لنْ يُصِيبنَا إلا ما كتَبَ الله لنا) (6 / 2441) برقم (6245)

الطاعون وصبر عند موت أولاده أو أقاربه أو أصحابه ، وصبر أيضا عند مصيبته بنفسه ، وعلم يقينا أن الآجال لا تقديم فيها ولا تأخير، وأن الله تعالى كتب الآجال في بطون الأمهات، كما ثبت في الصحاح كتب رزقه وأجله وشقي هو أو سعيد ، فإذا صبر واحتسب لم يكن لها ثواب دون الجنة ، وإذا جزع ولم يصبر أثم وأتعب نفسه ، ولم يرد من قضاء الله شيئا .[٢٢]

من المعروف أن الخوف والهلع يُلحقان بالناس أحياناً مزيداً من المعاناة، وهم يواجهون بعض المحن، أو يتخوفون منها، فأخذ الحيطة والحذر مطلوب، فالله تعالى أمر بهما، فقال عز وجل "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا" (النساء 71). مما يعني أن الدعوة لهدوء الروع والصبر، تتلاقى مع الدعوة إلى الأخذ بالأسباب والوقاية من الأمراض، فمن عظمة الإسلام أنه يمتاز بالتوازن، فلا يطغى فيه جانب على آخر، والإسلام وهو يعنى بالنواحي النفسية والمعنوية للمرضى، فيقوي معنوياتهم وهم يتألمون ويعانون، فيبعد عنهم الهلع خوفاً منها، ويَعِدُ المصابين بالأوبئة الفتاكة بثواب عظيم في الآخرة، ومن هنا تأتي أهمية البعد الإيماني العقدي في علاج الأمراض والأوبئة.

المسألة الثانية، الأخذ بالأسباب، والأمر بالتداوي.

ومع اهتمام الاسلام بالجانب العقدي والإيماني، فإنه لا يعو إلى التواكل بل يدعوإلى التوكل الحقيقي والذي يكزن فيه الأخذ بالأسباب الدنيوية المتاحة، والاجتهاد في إيجاد الطرق الفعلية للعلاج مع عدم نسيان خالق الأسباب ومسببها سبحانه وتعالى.

ولذلك يُعنى الإسلام بالوقاية من الأمراض الصحية وعلاجها ضمن منهج واضح، حث فيه على التداوي، فعن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، عن رسول اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قال: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» [٢٣] ويشجع الإسلام الناس على البحث عن التداوي، من خلال التأكيد والطمأنة بأن لكل داء

[22] تسلية أهل المصائب ، محمد بن محمد الحنبلي ، ط دار الكتب – بيروت- (1/ 133 /134)

[23] صحيح مسلم، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي 6/ 657

دواء وشفاء، فعن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً».[٢٤]

كما بين الإسلام للناس جميعاً بأن لكل داء دواء ولكل مرض شفاء علمه من علمه، وجهله من جهله، يختلف ذلك حسب العصور والأزمان وتطور الأدوية والعلاج والوسائل الطبية، حيث يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (إن الله لم ينزل داءً، . أو لم يخلق داءً . إلاّ أنزل . أو خلق . له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله إلاّ السام، قالوا: يا رسول الله، وما السام ؟ قال: الموت).[٢٥]

وهذ الحديث الصحيح يعطي أملاً . ما بعده أمل . لكل مريض حيث قضى بأنه لكل داء دواء، ولكل مرض شفاء، وبذلك لا يفقد الأمل مهما كان مرضه خطيراً على عكس ما هو الحال اليوم حيث تصنف بعض الأمراض على أنه لا شفاء لها

وأخيراً فمنهج الإسلام منهج قائم على الزوجية (أي الطب الروحي والنفسي والطب المادي) وليس على الأحادية أي الاعتماد على الجانب المادي فقط، أو الجانب الروحي فقط، وهكذا الإسلام في كل شيء حيث يجمع بين الدين والدنيا، وبين المادة والروح، وفي ذلك وغيره ذلك جمع للخيرين.[٢٦]

وهذا الأمر من أهم مميزات الإسلام التي لاتجدها في أنظمة أخرى قديما أوحديثا وهي النظرة المتكاملة الشاملة فهي هنا مزجت بين الجانب الإيماني، والجانب المادي، ولكل منهما عمله الذي يقوم به، فالجانب الإيماني يجعل المسلم مطمئنا لايصيبه القلق والاضطراب ولا الخوف أو الهلع ولا حتى الحزن والجزع، ومن المعلوم أن هذه الأمور تضعف الإنسان وتجعله لا يقوي على مواجهة النوازل والصعاب.

أما الجانب المادي في القضية فلم يغفله الإسلام بل ركز عليه، ودعا المسلم إلى عدم إغفاله، والسعي إليه بكافة الطرق المشروعة حتى يتم الشفاء بإذن الله تعالى.ل

---

[24] 4/543 صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

[25] أخرجه الحاكم في المستدرك (401/4) وسكت عنه، ورواه أحمد (446/1) رواه النسائي مختصراً (64/2) وابن حيان الحديث رقم1398، والحديث (4/207) 1650 صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم

[26] 678منهج الإسلام في علاج الأمراض العادية والمعدية ، علي محي الدين القره داغي دار الفكر ص

المسألة الثالثة: النظافة الشخصية.

النظافة هي ركن الصحة البدنية ، وبيان ذلك : أن الأوساخ والأقذار مجلبة للأمراض والأدواء الكثيرة ، كما هو ثابت في الطب ؛ ولذلك نرى الأطباء ورجال الحكومات يشددون في أيام الأوبئة والأمراض المعدية – بحسب سنة الله تعالى في الأسباب – في الأمر بالمبالغة في النظافة، وجدير بالمسلمين أن يكونوا أصلح الناس أجسادا، وأقلهم أدواء وأمراضا؛ لأن دينهم مبني على المبالغة في نظافة الأبدان والثياب والأمكنة؛ فإزالة النجاسات والأقذار التي تولد الأمراض من فروض دينهم ، وزاد عليها إيجاب تعهد أطرافهم بالغسل كل يوم مرة أو مرارا ؛ إذ ناطه الشارع بأسباب تقع كل يوم، وتعاهد أبدانهم كلها بالغسل، فإذا هم أدوا ما وجب عليهم من ذلك ، تنتفي أسباب تولد جراثيم الأمراض عندهم ، ومن تأمل تأكيد سنة السواك ، وعرف ما يقاسيه الألوف والملايين من الناس من أمراض الأسنان، كان له بذلك أكبر عبرة ، ومن دقائق موافقة السنة في الوضوء لقوانين الصحة – غير تقديم السواك عليه – تأكيد البدء بغسل الكفين ثلاث مرات ، وهذا ثابت في كل وضوء ، فهو غير الأمر بغسلهما لمن قام من النوم ؛ ذلك بأن الكفين اللتين تزاول بهما الأعمال يعلق بهما من الأوساخ الضارة وغير الضارة ما لا يعلق بسواهما، فإذا لم يبدأ بغسلهما يتحلل ما يعلق بهما فيقع في الماء الذي به يتمضمض المتوضئ ويستنشق ، ويغسل وجهه وعينيه، فلا يأمن أن يصيبه من ذلك ضرر مع كونه ينافي النظافة المطلوبة ، ومن حكمة تقديم المضمضة والاستنشاق على غسل جميع الأعضاء اختبار طعم الماء وريحه ، فقد يجد فيه تغيرا يقتضي ترك الوضوء به. فينبغي للعقلاء أن يأخذوا في اتقاء ضررها بنصائح أطباء الأبدان – ولا سيما في أوقات الأوبئة – كاستعمال المطهرات الطبية وغيرها.[٢٧]

وللنظافة في الإسلام منزلة كبيرة تظهر فيما يلي:

بيّن الرسول –صلّى الله عليه وسلّم– أنّ النظافة والطهارة شطر الإيمان:كما يعدّ الإسلام دين الطهارة والنظافة بأشمل معانيها، حيث حرص على نظافة العقيدة من الخرافات والأباطيل، وحرص أيضاً على نظافة الأخلاق من الفواحش والرذائل، ونظافة اللسان من الفحش والشتم من الكلام، ونظافة البدن والثياب من الأوساخ والأقذار، إضافةً إلى الحرص على نظافة البيت والمسجد والطريق. وقد أثنى الله سبحانه على المتطهّرين.قال تعالى " نَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ " (سورة البقرة: 222)

[27] .القواعد والضوابط الفقهية المنظمة للتعامل مع الأوبئة وتطبيقاتها، سامح أبو طالب1441دار الدعوة – 2020 ص20 وما بعدها

كما أن النظافة والطهارة توافقا الفطرة السليمة التي فطر الله –تعالى– الناس عليها، حيث إنّ الإنسان مجبولٌ على حبّ النظافة والطهارة والجمال، والإسلام دين الفطرة. كما أن النظافة والطهارة تقي من العديد من الأمراض، حيث إنّ انعدام الطهارة سببٌ في عددٍ من الأمراض، ومن المعلوم أنه قد جُعلت الطهارة شرطاً لصحة الصلاة، وصحّة الطواف وغيرها من العبادات.

المسألة الرابعة: الحجر الصحي.

وهو من الأمور التي شهد القاصي والداني بسبق الإسلام لها ومفهوم الحجر الصّحيّ ، عرفه المسلمون وعملوا به قبل أن يعرفه العالم ، فالعالم لم يعرف مفهوم الحجر الصّحيّ إلا أواخرَ القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين

وقد جاء في الحديث الصحيح فيما أخرجه الشيخان عن أسامة بن زيد – رضي الله عنهما –قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الطاعون رِجسٌ أُرسل على طائفةٍ من بني إسرائيل ، أو على من كان قَبلكم ، فإذا سمعتم به بأرضٍ فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه." [٢٨]

فدلّ الحديث على النهي عن القدوم إلى البلد المصاب بالوباء المعدي ، أو خروج من كان فيها وقت العدوى منها. والنهي في الحديث عند أكثر أهل العلم للتحريم .

ومدلول الحديث هو معنى الحجر الصّحّيّ ، وهذا ما قرّره الطّبّ الحديث بعد أن عَرَف الكثير من طبائع الأمراض المعدية، وتوصّل إلى أنّ الحجر الصّحّيّ من أهمّ أسباب مكافحة الأمراض المعدية والقضاء عليها والحجر غالبا ما يكون مدة فترة حضانة المرض، حتى يتأكّد من خلوّه منه، ويتم تحصينه أو علاجه، وقد يكون الحجر في أماكن خاصّة كمن يقدم من بلد مصابة بالمرض المعدي الساري للحج أو العمرة ، فإنه يحجر عليه، حتى يُتأكّد من خلوّه من الأمراض السارية، وقد يكون الحجر مجرّد منعه من الخروج من البلد المصاب بالمرض المعدي، حتى يتمّ تحصينه ضدّ المرض، أو تزول أسباب المرض .

كما يكون الحجر على المريض المصاب بالمرض المعدي ، والهدف منه ما يلي:

- منع تفشّي المرض وانشاره في المجتمع .

[28] (5398) باب (ما يذكر في الطاعون) (5 / 2164) برقم أخرجه البخاري ،كتاب الطب

- علاج المصاب بالمرض إذا أمكن ، وتوفير العناية الطّبّيّة له .

والحجر الصحي ليس مقصوراً على الأشخاص فقط بل إنه يطبق أيضا على الحيوانات ،ووسائل النقل المختلفة لمنع انتقال مرض، أو مستودعه، أو نواقل المرض وذلك حسب اللوائح والأنظمة الصحية الدولية .[29]

وقد وقع ذلك الأمر لأمير المؤمنين عمر ابن الخطاب عن عبد اللّهِ بن عَامرٍ، أنَّ عُمرَ خرَجَ إلى الشام فلما كان بسَرْغَ بلَغَهُ أنَّ الْوبَاءَ قد وقَعَ بالشام ، فأَخْبَرَهُ عبد الرحمن بن عوْفٍ أنَّ رسُولَ اللّهِ – صلى الله عليه وسلم– قال: " إذا سَمِعْتُمْ بهِ بأَرْضٍ فلا تقْدَمُوا عليه ، وإذا وقَعَ بأَرْضٍ وأَنْتُمْ بها فلا تخْرُجُوا فرَارًامنه . وقد قام عمر بمشورة الناس الذين معه بالجيش فلم يجد عندهم علما به، حتى وصل عبدالرحمن ابن عوف وذكر هذا الحديث، وفيه أن أبا عبيدة ابن الجراح أثار نقطة مهمة في هذه المسألة فقال: أفرارا من قدر الله؟ فقال له عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة، نفر من قدر الله إلى قدر الله، وهذا هو الفهم الصحيح للقضاء والقدر

قال الامام البيهقي: فعمر – رضي الله عنه – استعمل الحذر وثبت بالقدر معا ، وهو طريق السنة ونهج السلف الصالح – رحمة الله عليهم – أما القول : بإنه لا ينفع حذر من قدر ، معناه : فيما كتب من القضاء المحتوم، كما لا ينفع الدعاء والدواء في رد الموت إذا جاء الأجل المكتوب في أم الكتاب ، ثم قد يكون النفع في الحذر والدعاء والدواء إذا كان القلم قد جرى بإلحاق النفع بأحد هؤلاء ، وهو ميسر لما كتب له أوعليه [٣٠]

وهنا تثار مسألة مهمة هل الأمراض تعدي أم لا؟

---

[29] (704) الموسوعة الطبية الفقهية د. أحمد كنعان ، ط: دار النفائس

[30] القضاء والقدر ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، ط : مكتبة العبيكان – الرياض (1/220)

وهذه مسألة مهمة اختلف فيها العلماء ما بين مثبت للعدوى وبين ناف لها، فالمثبتون لها استدلوا بما روي عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول اللّهِ – صلى الله عليه وسلم –" لا عدْوَى ولا طِيرَةَ ولا هامَةَ ولا صفَرَ وفِرَّ من الْمَجْذومِ كما تَفرُّ من الأَسَدِ " [٣١]

أما النافون للعدوى فقد استدلوا بما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يوردنَّ مُمرض على مصح" [٣٢] ،ومسلم بلفظ : "لا يورد ممرض على مصح". كما استدلوا أيضا بحديث" ..... وفِرَّ من الْمَجْذومِ كما تَفرُّ من الأَسَدِ ".[٣٣]

ويمكن الجمع بين الأحاديث بأنه لاشيء يعدي بطبعه مستقلاً ، بل بجعل الله ذلك من خصائصه ، وأتى النفي في الحديث بسبب ما كانت الجاهلية تعتقده من أن الأمراض تعدي بطبعها من غير إضافتها إلى الله تعالى ، فجعلوها مؤثرة بنفسها تأثيراً مستقلاً عن قدرة الله ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ؛ وليعلمهم أن الله هو الذي يُمرض ويَشفي وبيده النفع والضرر ، إن شاء ضرّ وإن شاء نفع ، ونهيه وقد أكل مع المجذوم مع دعواه إلى عدم الدنو منهم – أي المجذومين – والأمر بالفرار ؛ ليبين أن مخالطتهم سبب يفضي إلى مسببه وهي حصول العدوى – فالمخالطة من أسباب العدوى – بتقدير الله ذلك فيها لا باستقلالها ، فهو جل وعلا إن شاء جعل المخالطة مؤثرة وإن شاء سلبها التأثير .[٣٤]

إذن فقد تبين لنا مما سبق أن موضوع الحجر الصحي من الأمور التي سبق الإسلام جميع الأنظمة قديما وحديثا في التأكيد عليها مما يبين عظمة هذا الدين وما فيه من تعاليم سامية.

المسألة الخامسة: أمور متفرقة في مواجهة كورونا.

وفي هذه المسألة أذكر بعض الأمور الموجزة التي نادى بها الإسلام، وهي إجراءات وقائية تنفع في مواجهة فيرس كورونا ومنها:

---

[31] (5380) أخرجه البخاري ،كتاب الطب باب الجذام (2158/5) برقم

[32] (5771) أخرجه البخاري ،كتاب الطب ، باب (لا هامة) ، (1238) برقم

[33] (5380) أخرجه البخاري ،كتاب الطب باب الجذام (2158/5) برقم

[34] ، (شرح النووي على صحيح مسلم ، (205/14) وانظر: العدوى بين الطب وحديث المصطفى د. البار (40 ومابعدها

١ –تغطية أنفه بيده أو نحوها إذا عطس:

فعن أبي هريرة رض الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فِيْه [٣٥]

قال ابن العربي: "الحكمة ... أنه لو بدر منه شيء آذى جليسه " فقد يبدو من فِيْه أو أنفه ما يؤذي جليسه [٣٦]

٢ –النهي عن التنفس في الإناء أو النفخ فيه ، والشرب من فم القربة ونحوها:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : "نهى أن يتنفس في الإناء وأن ينفخ فيه" [٣٧]

قال ابن حجر: أنه من باب المبالغة في النظافة ، إذ قد يخرج مع النفس بصاق أو مخاط ، أو بخار رديء فتتغير رائحة الإناء فتتقذر النفس منه...[٣٨]

٣ –النهي عن الاستنجاء باليمين ومَسِّ الذَّكر بها :

عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إذاشرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه" .[٣٩]

والحكمة من النهي تكريم اليمين، وكونها للأمور المحترمة كالسلام والأكل والشرب والإعطاء ،ولأن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب..[٤٠]

وتظهر حكمة أخرى وهي أن اليمين بها يصافح المرء غيره ويلامسه ، واستنجاؤه باليمين مظنة بقاء الجراثيم بها وهي لاترى بالعين المجردة ؛ إذ معلوم أن الماء وحده لا يزيل كل الجراثيم والميكروبات بمجرد الغسل ، فلو استنجى باليمين ثم لامست يمينه غيره لانتقلت الميكروبات إليه فيحصل له الضرر بذلك .[٤١]

---

[35] (2745) ، أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب ، بابٌ في العطاس ، (707) برقم (5029) ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح

[36] فتح الباري شرح صحيح البخارري لابن حجر العسقلاني (602/10) دار الغد العربي 1995م.

[37] أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأشربة ، بابٌ في النفخ في الشراب والتنفس فيه ، (534/533) برقم (3728) والترمذي في سننه كتاب الأشربة ، باب (ما جاء في كراهية النفخ في الشراب) (442) برقم (1888) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح.

[38] فتح الباري(253/1 و 10/92)

[39] أخرجه البخاري ، كتاب الوضوء ، باب النهي عن الاستنجاء باليمين ، (38) برقم 153.

[40] الشرح الكبير لابن قدامة ، ابن قدامة المقدسي ، ط : مطبعة المنار – القاهرة : (123 / 8) –

وهناك الكثير والكثير من الدرر العظيمة التي اشتمل عليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتي لو اتبعها الإنسان لوقى نفسه من الإصابة بالأمراض والبلايا، ولكن إذا حدث وجاء المرض فإن الإنسان حينئذ يرضى بقضاء الله وقدره ويأخذ بالأسباب من تداوي وغيره قال تعالى أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (الملك، 14).

نتائج البحث:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١ – التكامل في نظرة وعلاج الإسلام للأوبئة والأمراض.
٢ – مراعاة الإسلام للمصلحة العامة للجماعة مع عدم إغفال المصلحة الفردية.
٣ – السبق الإسلامي لغيره في ما يعرف بالحجر الصحي.
٤ – النظرة الشمولية للإسلام في علاج الأمراض والبلايا.

التوصيات:

يوصي الباحث بأهمية المزيد من الدراسات المتخصصة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في كافة القضايا المعاصرة لاستخراج الدرر النافعة للناس في الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع:

١ – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت 711هـ)، ط 1 ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت.
٢ – أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، القضاء والقدر ، ط : مكتبة العبيكان – الرياض (220/1).
٣ – ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاررري (602/10) دار الغد العربي 1995م

25.القواعد والضوابط الفقهية المنظمة للتعامل مع الأوبئة وتطبيقاتها سامح ابوطالب (مرجع سابق) ص[41]

٤ – أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، شرح النووي لصحيح مسلم ، ، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥ – ابن قدامة المقدسي ، الشرح الكبير لابن قدامة ، ط : مطبعة المنار – القاهرة 1987م
٦ – أحمد كنعان ، الموسوعة الطبية الفقهية ط: دار النفائس 1995م.
٧ – الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان ، مطبعة عيسى الحلبي، ط: الثالثة بدون تاريخ 15/1.
٨ – السخاوي، فتح المغيث ،ط: مكتبة السنة، مصر، الأولى ، 1424هـ / 2003م ، 1/ 6.
٩ – دراز، محمد عبدالله، النبأ العظيم ، دار القلم 2005م ،43/1.
١٠ – رحيم العزاوي (مقدمة في منهج البحث العلمي) 2008م أولى ، دار دجلة بالأردن.
١١ – سامح أبو طالب، القواعد والضوابط الفقهية المنظمة للتعامل مع الأوبئة وتطبيقاتها، دار الدعوة – 1441 /2020 ص20 وما بعدها.
١٢ – سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، سنن أبي داود ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة : ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد.
١٣ – عبد الإله بن سعود السيف، أحكام الأمراض المعدية في الفقه الإسلامي ، ، رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (98).
١٤ – عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ط 3 ،الناشر مكتبة مدبولي– القاهرة، 1979م.
١٥ – علي محي الدين القره داغي، منهج الإسلام في علاج الأمراض العادية والمعدية ، دار الفكر ص678.
١٦ – محمد جميل الحبال، وميض العمري: الموضوعات الطبية في القرآن الكريم ص 54 وما بعدها ط. مكتبة الأرقم بالعراق 1995م.
١٧ – محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – 1407 – 1987 ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا
١٨ – محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – – ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون

١٩ - محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، ، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة –تونس، 1971م.

٢٠ - محمد بن محمد الحنبلي ، تسلية أهل المصائب ، ط دار الكتب – بيروت- (1/ 133 /134).

٢١ - محمد علي البار، العدوى بين الطب وحديث المصطفى، دار الإيمان1987م.

الفهرس

الملخص..... 2

المقدمة..... 3

فكرة البحث.....4

إشكالية البحث.....4

أهمية البحث.....5

أهداف البحث.....5

منهج البحث.....6

خطة البحث.....6

المبحث الأول.....7

التعريف بالمنهج.....7

التعريف بالقرآن الكريم.....8

التعريف بالسنة النبوية المطهرة.....8

الأمراض والأوبئة.....9

المبحث الثاني.....10

المبحث الثالث.....12

الأمراض من قضاء الله وقدره..... 12

الأخذ بالأسباب والأمر بالتداوي.....13

النظافة الشخصية.....15

الحجر الصحي.....16

أمور متفرقة في مواجهة كورونا.....18

نتائج البحث والتوصيات 20

المصادر والمراجع.....20

الفهرس.....26